

الشرح الكبير على مختصر خليل | 86 | مندوبات الصلاة |

الشيخ د. الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

وبني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا للافضل. علماء بني قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ الدردير رحمه الله تعالى في الشرح الكبير على المختصر بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ وندب قنوت اي دعاء سرا بصبح فقط - [00:00:29](#)

ولو قال واصراره لافاد ان كل واحد مندوب استقلالا وندب قبل الركوع وندب لفظه المخصوص وهو اي لفظه اللهم انا نستعينك الى اخره ولا يضم اليه آ لا. نعم. نعم. آا واخر يعني جملة - [00:00:51](#)

انتهينا اليها قبل ان يبدأ في الكلام مع القنوت قوله وفي تأمين المأموم ان سمع امامه ان سمع قراءة الامام ولا الضالين المأموم يؤمن انسانع قراءة الامام في قوله ولا الضالين - [00:01:22](#)

ثم قال على الازهر هذا كلام المسن متن على الازهر. نعم ثم قال الشارح ولا وقال يتحرى لا ان لم يسمعه ولا يتحرى على الازهر. نعم. ثم قال قوله على الازهر هذا راجع للمفهوم لا للمنطوق - [00:01:51](#)

والمنطوق هو قوله امن ان سمع امامه هذا هو المنطوق اذا سمع الامام يؤمن هذا ليس على نظر هذا قولوا واحدا يؤمن اه. فقوله على الازهر راجع الى المفهوم. يعني مفهوم سمعي امامه. ما مفهومه - [00:02:20](#)

لان لم يسمعه مفهومه ان لم يسمعه فان لم يسمع امامه وان لم يسمع الامام المأموم يقول ولا الضالين هل يتحرى يعني ويخمن الوقت الذي قال فيه الامام ولا الضالين ويقول امين او لا يتحرى - [00:02:40](#)

قال لا يتحرى على الازهر يعني الازهر له قول ابن رشد لا يتحرى فهذا راجع الى المفهوم وهو لا ان لم يسمعه ويرد به على كلام ابن عبدوس لان ابن عبوس - [00:02:59](#)

يقول يتحرى المأموم اذا لم يسمع الامام لم يسمع قرعة الامام بان كان بعيدا عنه ان يتحرى ويجتهد حياتي يغلب على ظني ان الامام قال ولا الضالين فيقول امين هكذا بالاجتهاد - [00:03:17](#)

لكن ابن رشد قال لا لا يتحرى على الازهر فقوله على الازهر هذا راجع الى المفهوم وهو مفهوم قوله ان سمعه مفهوم ان سمعه معناها مفهوم واذا لم يسمحوا ماذا يفعل - [00:03:35](#)

قال لا يقول ولا يتحرى على الازهر. هذا فيما يتعلق بما بقي من الدرس الماضي ثم ذكر من مستحبات ومندوبات الصلاة قنوت في الصبح القنوت ذكر انه تتعلق بعدة مستحبات - [00:03:52](#)

يتكون من عدة مستحبات القنوت معناه الدعاء ليكون القنوت في اللغة بمعنى الطاعة والعبادة كما في قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ويكون بمعنى السكوت كما في قوله تعالى وقوموا لله قانتين - [00:04:15](#)

فانهم كانوا يتكلمون في الصلاح حتى نزلت هذه الاية اطعموني هون يا كلامي في الصلاة. قوموا لله قانتين صامتين ساكتين لا تشتغلوا بغير الصلاة ويكون القنوت بمعنى الدعاء بمعنى القيام ويكون القنوت بمعنى القيام - [00:04:45](#)

كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت القيام في الصلاة والقراءة فيها والمستحب في القنوت بمعنى

الدعاء. القنوت هنا بمعنى الدعاء وهو مستحب ويكون في صلاة الصبح وحدها عند المالكية - [00:05:08](#)

ويكون سرا ويكون بلفظ مخصوص يعني يتكون من عدة مستحبات ان يدعو قنوت بمعنى الدعاء ان يدعو الانسان في صلاة الصبح وان يكون سرا وان يكون قبل الركوع وان يكون باللفظ المخصوص الوارد - [00:05:34](#)

فهو يتكون من اربعة مستحبات قال لو كانوا عطف المستحبات بعضوا على بعض لكان اوضح. قال له المصنف قنوت واصرار به وكونه باللفظ المخصوص قبل الركوع وكذا لا يكون ادى - [00:05:55](#)

المطلوب وبين ان هذه الامور الاربعة كل واحد منها هو مستحب مستقل والقنوت في صلاة الصبح يعني يقول به المالكية والشافعية وحجتهم في ذلك حديث انس رضي الله عنه - [00:06:16](#)

لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا يعني وراء حديث صححه الدارقطني وصححه البيهقي واسناده صحيح وايجاده ثقات هذا هو مستندهم والحنفية والحنابلة لا يقومون بالقنوت في صلاة الصبح - [00:06:39](#)

ويقولون بالقنوت في النوازل فقط والقنوت الذي يعني ورد هو ورد لمدة مؤقتة عندهم في صلاة الصبح ودعا فيه النبي صلى الله عليه وسلم على قوم من العرب قتلوا القراء - [00:07:03](#)

ودعا عليهم شهرا وصية وزكوان اه وغيرهم من القبائل التي اه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عصية عصت الله ورسوله وصار يدعو عليهم شهرا حتى نزل قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فكفى - [00:07:23](#)

عن ذلك هذا هو القنوت الذي قال به الحنابلة والحنفية. وليس هناك قنوت دائم في صلاة الصبح عندهم والمالكية حجتهم هذا حديث حديث انس وهو حديث صحيح وكذلك يقول ابن عبد البر - [00:07:46](#)

ورؤيا القنوت في صلاة الصبح وتركه عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي روي انهم كانوا يقنتون وري عنهم انهم كانوا لا يقنتون قال جاء عن عمر باسناد صحيح انه كان يقنت في الصبح يعني من فعل عمر - [00:08:06](#)

فحجتهم فعل عمر والحديث حديث انس وروى مالك في الموطأ عن عبد الله ابن عمران قال انه كان لا يقنت في صلاة الصبح وآ

اللفظ الوارد في القنوت هو الذي سيشير اليه - [00:08:29](#)

وهناك قنوت اخر غير القنوت الذي في صلاة الصبح يكرهه المالكية يقول انه مكروه قنوت في الوتر والقنوت في النوازل يعني كل قنوتي غير القنوت اللي في صلاة الصبح عندهم اه مكروه - [00:08:51](#)

ولعل حجة الملك ايضا بالاضافة الى حديث انس عمر ان القنوت هذا يعني هو من السنن العملية الفعلية لا يخفى فعله في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وعن الناس - [00:09:08](#)

لان شيوخ مالك من كبار التابعين ويرون هذا ولا ينكرونه شيوخ وشيوخ شيوخه من الصحابة يرون هذا ولا ينكرونه هذا يدل على انه سنة عملية منقولة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:26](#)

لان هذا ليس من الاشياء التي تخفى بحيث انه يحتاج الى نقل آ رواية وتصحيح المصطلح آ في السنة على هذا النقل صحيح ولا ضعيف بل هذا يعد نقلا النقل الكافة عن كافة من السنن العملية - [00:09:47](#)

نزل نقل الاذان والاشياء اللي هي السنن الظاهرة التي لا تخفى على الناس. ويكرهون القنوت في صلاة الوتر والخلود في النوازل هذا في الرواية المشهورة في رواية المدونة ولكن هو روي عن ما يكره عنه ابن وهب وغيره - [00:10:06](#)

انه يعني اه جواز القنوت في الوتر ورواه في الموطأ مالك رواه في الموطأ عن الاعرج قوله اه كان الناس ادركت الناس وهم يلعنون الكفرة في النصف الاخير من رمضان في صلاة الوتر - [00:10:28](#)

ادراكم ما يدعم الناس اليد ايضا من السنة العملية الفعلية. هذا كالناس الاعرج يعني ادرك الصحابة وهم يلعنون الكفرة يعني يقنتون بالدعاء على الكفرة ويستخلص ويستفاد من هذا الحديث ان دعاء القنوت هو جمل قليلة - [00:10:51](#)

ليست هي كما اعتاده بعض الائمة مبالغة في التطويل ويذكرون فيه كل شهرة واردة حتى ان من يسمعه من يسمعه ربما لا يخطر بباله ان هذا الذي يده وفي صلاة - [00:11:11](#)

وكأنه في شيء آخر في رحلة أخرى لا يترك يعني صغيرة ولا كبيرة الا ويذكرها ومنه ما هو ليس بدعاء ومنه ما هو خطاب ومنهم هو كلام ومنهم ما هو كذا - [00:11:27](#)

فهذا لا يقول به احد من السلف ولا هو من السنة السنة في القنوت هو كلمات قليلة حتى في الالفاظ المروية الوالي التي سيأتي ذكرها هي كلها جمل قصيرة ثلاثة واربع جمل هذا هو القنوت الذي كانوا - [00:11:39](#)

اه يقولونه في الصلوات سواء كان في صلاة النوازل ولا ما رأي من في صلاة الوتر ولا في صلاة الصبح الاعرج هكذا كان هذا هكذا قال اختصر كلامه في جملة واحدة. ادركت الناس وهم يلعنون الكفرة اه في النصف الاخير - [00:11:54](#)

في الوتر من رمضان هذي ملاحظة الامر الآخر آ القنوت في النوازل الذي كرهه المالكية في الرواية المشهورة عنهم هو ثابت في السنة وثابت في الصحيح والائمة الثلاثة يقولون به - [00:12:12](#)

قل به الحنفية والشافعية والحنابلة والشافعي يقول به هو في مندوب ومطلوب في كل صلاة من الصلوات الخمس في الصبح وفي الظهر وفي العصر وفي المغرب اذا كان هناك نازلة نزلت بالمسلمين - [00:12:33](#)

وما اكثرها في هذه الايام فانه يسن للائمة. الائمة ان يقتنوت في الصلوات كلها عند الشافعية ويصلون عن ذلك بحديث فيه ذكر جميع الصلوات وربما لا يخلو من مقال ولكن الثابت الصحيح الذي هو في في الكتب الصحيحة - [00:12:48](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم اه قنت في النوازل قناة في البخاري آ النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو ويقول اللهم انجي الوليد ابن الوليد وسلمة ابن هشام - [00:13:14](#)

وعياش بن ربيعة اللهم عليك بمضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف يعني هذا ثابت في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنف به عند النوازل لان هؤلاء الثلاثة الذين ذكرهم اللهم انجي الوليد ابن الوليد - [00:13:33](#)

وسلم ابن هشام وعياش ابن ربيعة وان كانوا مستضعفون كانوا مستضعفين في مكة اي لم يقدرُوا يعني تحت وطأة قريش وظلمهم وتعذيبهم وكذا فكان يدعو لهم هذه نازلة من نوازل المسلمين التي ينبغي ان يقتنوا لها عندما - [00:13:52](#)

قد عدد قليل منهم وليس كما هو الان يعني كما نرى اضطهاد المسلمين في كل بلد وكما نراها الان في اقصى البلاد وشرقها وغربها ومذابح وقتل في تفجيرات في مثل هذه النوازل يعني مطلوبة ينبغي للناس يعني هذا اقل ما ينبغي اقل ما ينبغي - [00:14:11](#)

الناس الذين لا قدرة لهم على ان ينصروا اخوانهم بالمال او بالسلاح او ما يقدرُون عليه اقل ما فيه وان يدعوا لهم ويخلصونهم في صلواتهم فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو لهؤلاء الثلاث بحيث يخلصهم الله من قبضة قريش - [00:14:35](#)

وكذلك يدعو الى جعلها سنين كسير يوسف عليهم هذا ثابت في الاحاديث الصحيحة ولذلك حتى لو لم يقل به المالكية ويقول انه لم يصحبوا العمل وكذا لكن هو ما دام ثابت - [00:14:54](#)

فينبغي ناسا يعملوا به لان يعني اقل هذا اقل ما يجب عليهم والقنوت الوارد في صلاة الصبح وقبل الركوع عند المالكية ولو فات الانسان قبل الركوع فانه يأتي به بعد الركوع - [00:15:10](#)

ولفظه قال يندب نفذه المخصوص اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونخضع لك ونخلع اللهم اياك نعبد ولكن نصلي ونسجد واليك نسجد ونحمد نحفظ ونحفظ نرجو رحمتك ونخاف عذابك - [00:15:29](#)

الجد ان عذابك الجد بالكافرين ملحق او ملحق يعني هذا الدعاء الوارد في المدونة رواه ما لك يعني في المدونة وذكر ان جبريل علمه النبي صلى الله عليه وسلم واسناده ضعيف اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:55](#)

ان جبريل علمه هذا الدعاء بهذه الصيغة اسناد ضعيف ذكر في المدونة ومداومة فيها كثير من الاحاديث ضعيفة وهذا احدها ولكن هذا اللفظ اللي ذكرناه هو ثابت بسند صحيح عن عمر من قوله ان اسناده الى عمر موقوفا على عمر اسناد صحيح - [00:16:21](#)

واسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل علمه اياه هذا اسناد ضعيف فعندهم يعني الاقتصار على هذا الدعاء الوارد بهذه الصيغة هذا ايضا مستحب في ذاته وآ المالكية من يقول - [00:16:45](#)

لا بأس ان يلحقه بالدعاء الآخر. اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت. وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا واصرف

عنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك - 00:17:04

وانه لا يزل من وانه لا يذل انه لا يعز من عاديت ولا يذل من واليت يعني هذا هذه الصيغة اسنادها ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث الحسن ابن علي - 00:17:21

بقاو لابس ان تضاف ايضا الى الصيغة الاولى وقوله في الدعاء السابق اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ان نفوض امري اليك اللهم اياك نعبد اللهم اياك نعبد يعني العبادة مقصورة عليك تقديم - 00:17:41

المفعول هو يفيد الحصر والقصر العبادة هي كلها عليك اياك نعبد والدعاء الاخر اليك نسعى ونحقد يعني نسعى ونحمد نحقد يعني معناها اه نخدم يعني يطلق على الحفدة الخدم بيسمونها حفدة. نخدم كل ما يتعلق - 00:18:04

بدينك وان يطيعك طاعة كاملة وروي نحقد بالكسر الفاء وفتح يقال نحقد ونحقد يعني معناها الخدمة والطاعة لامر الله سبحانه وتعالى ونخشى نرجو رحمتك ونخاف عذابك ان عذابك الجد عذابك الحق الثابت الذي لا مرية ولا شك فيه - 00:18:36 وبالكافيين ملحقين لاحق الكافرين. وواقع بهم او ملحق يعني به على اسم يرفعه الله عز وجل يلحقه ويوقعه عليهم. هذه هي الصيغة وهذا ومعنى الدعاء الوارد. ولا بأس ان الانسان يدعو - 00:19:02

به ويدعو بالدعاء الاخر من حديث الحسن ابن علي الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم والاول ثابت عن عمر يعني كلها يعني ادعية مأثورة علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبي - 00:19:19

علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبي في اه نخلع يسأل احد الحضور نخلع نخلع ايوا نخلع ونخلع نخلع كل الاديان والشرك نتخلص منا ونخلص يخلع ويتخلص ويترك كل ما هو يعني من الشرك وما هو ونخلع - 00:19:40 ونترك آ موالاة كل من يعاديك يعني نترك الشرك ونترك كل من كل بعد نترك موالاتهم نترك موالاة كل من يعاديك الخلع منها من التارك يعني قال ولا يضم اليه اللهم اهدنا هديت الى اخره على المشهور - 00:20:13

فلو اتى بقوله اللهم اهدنا الى اخره سرا قبل الركوع بصبح لفاته مندوب واحد وهكذا ونذب تكبيره ونبدي به ونذب تكبيره اي المصلي مطلقا في وقت الشروع في الركن ليعمره - 00:20:42

به وكذا تسميعه الا تكبيره في قيامه من اثنتين اي بعد فراغه من تشهده الواقع بعد ركعتين بعد هذاك بعد ما ذكر المستحب الاول والقنوت ذكر مستحب اخر وهو التكبير - 00:21:06

وذكر بعده التسميع التكبير هو قول الله اكبر عند شروعه في كل آ ركن وكل حركة من حركات الصلاة غير تكبيرة الاحرام تكبيرة الاحرام تقدمت ان من الفرائض لكن التكبير الوسط اثناء التنقل من فرد الى فرض - 00:21:32

هذا هو الذي يعنيه يعني التكبير في حد ذاته تقدم انه سنة. عندما يقول الله اكبر والتسميع سمع الله لمن حمده في حد ذاته انه سنة فكون في مندوب يتعلق بكل واحد منهما - 00:21:54

وهو ان يكون التكبير يعني في اثناء الحركة لتعمير الركن عندما يبدأ الانسان في الحركة من الرفع من الركوع الى السجود يبدأ يقول الله اكبر يبدأ فيها عند حركته وانحنائه وينتهي بها عند وصوله الى الارض - 00:22:11

بحيث يعمر الركن باللفظ يقترن الفعل والقول في العبادة عبادة فعلية وعبادة قولية وكذلك في سمع الله لمن حمده عندما يعني يفارق تفارق يديه ركبتيه يرفعوا راسه في اثناء الرفع يقول سمع الله لمن حمده وينتهي بها عند اعتداله قائما. وهكذا في كل - 00:22:34

تكبيرة يفعل هذا الفعل ثم استثنى وقال الا تكبيرة القيام من ركعتين. يعني بعد ان يتشهد الانسان في الركعة الثانية من الظهر مثلا والعصر ويكبر فانه عندهم لا يعمر يعني الفعل بالتكبير - 00:23:04

بل يعني يقوم وينتقل الى القيام ساكتا يعني يرفع بدنه ويقوم حتى اذا استوى قائما للركعة الثالثة بعد ان يستوي يقول الله اكبر طيب ما الفرق بين هذا التكبير؟ الذي قلتم لا يعمر به الركن والتكبيرات الاخرى التي يعمر بها الركن. اليسوا سواء - 00:23:27

الولاية ليسوا سواء لان التكبير من اثنتين هذا يعد مثل افتتاح صلاة جديدة كانك تريد ان تفتح صلاة جاية مثل تكبيرة الاحرام تقولها بعد ان تكون قائما لا تقوله وانت يعني منحني ولا مطاطي تقول - 00:23:54

انت قايم وكيف هادا شنو علاقته بصلاة جديدة نقاو لهادا يرجع لحديث النبي صلى الله عليه وسلم اول ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين واقرت في السفر وزيدت في الحضري فاصل الصلاة رجع النظر الى اصل الصلاة انها فرضت في الاول ركعتين - [00:24:16](#) وهاتان الركعتان عندما كانتا زيادة من الشارع على صلاة القصر وجاء بعد ان شرعت ركعتين فكانها صلاة افتتاح صلاة جديدة هذا هو تعليلهم لي انا انسان لا يقول التكبير في حال الانتقال وانما يقوله بعد ان يستقل قائما. وقالوا ايضا - [00:24:38](#) تعمل حسب قولهم والله اعلم. ولكن الاحاديث الصحيحة لم تستثني النبي صلى الله عليه وسلم كان يعمر الركن بالتكبير هكذا الوارد كل ما يبدأ في ركن من الاركان يبدأ في التكبير معه يبدأ ببدايته وينتهي بانتهائه - [00:25:00](#) ولم يستثني القيام من الركعة الثانية هذا الاستثناء لم يرد في السنة وانما هو اجتهاد من المالكية نسبوه الى العمل وهل يعني يصح نسبته الى العمل وهناك نقل صحيح يعني - [00:25:21](#) في هذه المسألة او لا آآ لم يذكرها هذا والاجتهاد الاخر انهم يعني نظروا الى اصل مشروعية الصلاة. هذا قولهم. هذا قول يخالفون فيه جمهور العلماء الا في قيامه من اثنتين اي بعد فراغه من تشهده الواقع بعد ركعتين - [00:25:36](#) فالاستقلاله قائما واخر مأموم قيامه حتى يستقل امامه وندب الجلوس كلنا آآ يعني المأموم ماذا يصنع لما يكون المأموم يتبع في امام هل يشاركه في الحركة عندما اه يبدأ في الانحناء يبدأ بعد انحنائه ويشاركه في الانحناء غاية ما في يكون بعده - [00:26:00](#) ويشاركه في الرفع متى من السجود او من الركوع ويبدأ ويبدأ بعده بان لا فينبغي السنة هو لو فعل ذلك وبدأ بعده وشاركه لا يكون اثما لكن لم يكن اثيا بالسنة - [00:26:29](#) السنة الا يتحرك المأموم الى الركن الذي يفعله الامام الا بعد ان ينتهي الامام من الحركة فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا - [00:26:48](#) يحني احدهم ظهره حتى يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا اذا وصل الى الارض هم يبدأون الحركة هذه السنة الواردة التي كان يفعلها النبي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:06](#) ولكن قلنا لو كان بدأ الحركة بعد وشاركه فيها ولكن لم يبدأ قبله ولم يرفع قبله ولم يسجد قبله فلا حرج لا اثم عليه وفاتته السنة اما من يسرع ويسبق الامام فهذا حرام لا يجوز يعني وقع ورد التحذير منا في السنة - [00:27:22](#) بالفاظ فيها تغليظ وفيها توعيد شديد يوشك ان يرفعوا رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار فاذا كان يعني يعيد وارد بهذه الشدة فيه فهذا يدل على انه اثم وحرام ولا يجوز للانسان ان يسبق امامه لا في تكبيرة - [00:27:45](#) ولا في تسميع ولا في نزول ولا سجود ولا غير ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا كبر فكبروا. واذا سجد فاسجدوا واذا كبر فكبروا والترتيب يعني العطف بالفاء والفاء تقتضي الترتيب يعني ما يصحش - [00:28:05](#) المشاركة بعد ان ينتهي الامام اه كبر. اذا كبر فكبروا. واذا رفع فارفع. واذا سجد فاسجد وهكذا وندب الجلوس كله واجبا كان او سنة ومحط الندب قوله بافضاء اي ندب ايش لحظة لحظة وندب الجلوس كله ايه؟ واجبا كان او سنة - [00:28:29](#) ومحط الندب قوله بافضاء نعم اي ندب قومه. اه اي ندب بيفضي ندب كونه بافضاء ورك الرجل اليسرى واليته الرجل اليسرى ورق الرجل اليسرى واليته للارض ونصب الرجل اليمنى عليها اي على اليسرى - [00:28:59](#) وباطن ابهامها اي ليمنى للارض فتصير رجلاه معا من الجانب الايمن مفرجا فخذه وندب وضع يديه على ركبتيه بركوعه ولهذا المندوب الاخر وهو يتعلق بالجلوس. قال جلوس الصلاة كلها المستحب فيه سواء كان - [00:29:31](#) جلوس يعني واجبا ولا سنة والا يعني بقدر السلام ولا الجلوس للتشهد ولا كل الجلوس سواء كان الجلوس بين السجدين اللي هو الركن والجلوس للتشهد اللي هو السنة عجوز كله قال صورته واحدة يستحب فيه - [00:29:58](#) ان يكون بافضاء يعني عند المالكية صوت الجلوس في الصلاة كلها الاول الجلوس الاول والجلوس الثاني والجلوس بين السجدين كله في الرواية المشهورة عندهم يكون بصورة واحدة وهو ان يفضي - [00:30:22](#) يعني آآ مقعده آآ الى الارض وينصب قدمه اليمنى وبطن اصابه الى الارض ورؤوس الاصابع الى القبلة والثاني رجله اليسرى اه

يمدها تحت رجله اليمنى بحيث يكون هو جالس على الارض بمقعده - [00:30:41](#)

ورجله معا الى جهة اليمين يعني هذه الصورة تسمى التورك. يفضي التورك الى الارض السادس. لان الجلوس لا نجوس نوعان جلوس تورك وافتراش يسمى نوع منها يسمى افتراش ونوع يسمى تورك. هذا هو التورك يعني يفضي باليته - [00:31:11](#)

الى ارض يضع مقعده على الارض والافتراش ان يجلس باليته على رجله يثني يثني رجله اليسرى ويجلس عليها وقدمه اليمنى منصوبة مثل الحالة الاولى فهو افتراش وتورك فالمالكية عندهم الجلوس كله السنة في المستحب فيه. يعني هو سواء كان سنة ولا

واجب. المستحب فيه ان يكون هو بصورة - [00:31:38](#)

تورك ويستدلون على ذلك بحديث القاسم ابن محمد ان يقال اه رأيت عبد الله ابن عمر وفي رواية عبيد الله بن عبيد الله بن عمر لان عبدالله بن عمر - [00:32:07](#)

آ عنه ابنان راويان عبيد الله وعبدالله وعبيد الله اوثق اوثق واصح هناك رواية تقولها عن قاسم بن محمد يقول رأيت عبدالله ورواية يقول عبيد الله قال اراني يعني جلوس التشهد في الصلاة كلها - [00:32:31](#)

وهو التورك وقال كان ذلك يعني نقله عن عبد الله عن ابيه عن عبد الله ابن عمر وقال هذه صفة الجلوس في الصلاة كلها وهذا نقل رواه مالك في الموطأ - [00:32:54](#)

وا هناك صفة اخرى للجلوس وهي من الافتراش وهذه روتها عائشة في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حديث مسلم وان يفترش رجله اليسرى وهناك حديث ثالث - [00:33:09](#)

حديث ابي حميد الساعدي في صفة في وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها التفريق بين الجلوس الاول والجلوس الاخير فبكى في الجلوس الاول انه كان يفترش ويجلس على رجله اليسرى - [00:33:29](#)

وذلك في الجزء الاخير التورك وانه يفضي باليته الى الارض وبعض والمحققين من علماء المالكية ومن ابن عربي اختاروا هذا التفصيل الاخير هو انه في الجلوس الاول وفي الجلوس بين السجدين - [00:33:48](#)

آ ايندى بالافتراش وفي الجلوس يعقبه السلام يعني كل جلوس يعقبه السلام السنة فيه والمندوب فيه هو التورك او لان حديث ابي حميد الساعدي هو قضاء على الاحاديث الاخرى الاحاديث ذكرت الافتراش مرة في كل الصلوات وذكرت مرة يعني التورك في كل الصلوات - [00:34:13](#)

ثم جاء حديث وفصل وكأن الاحاديث الاولى كلها ذكرت واحدا منها يمكن حمل حي القاسم محمد في التوابق نحمله على الجلوس الاخير ونحوي الحديث عائشة في الافتراش نحمله على الجلوس الاول. والذي جعلنا كذلك بحيث لا تتعارض الاحاديث -

[00:34:38](#)

وما يكونش فيها تضارب وحييت ابي حميد الساعدي فصل قال الجلوس الاول في الافتراش وهو ما قالته عائشة بحيث يكون متفق مع حديث عائشة واليوسف الاخير فيه تورك حديث ابي حميدة هكذا يقول - [00:35:01](#)

وهذا يتفق مع حديث القاسم محمد عن عبدالله ابن عمر قالوا الاحد به اولى لانه فصل وبين في كل آ تشهد ما هو المندوب ما هو المستحب وهذا التفصيل هو قول هو مذهب الشافعي. وباحد بعض علماء المالكية لكن المشهور عندهم في رواية المدونة ان -

[00:35:20](#)

جلوس التشهد كله انا يجوز استشهاد كله كله جلوس تورك وليس فيه افتراش ولكن الظاهر يعني ان لاختلاف بصفة الجلوس في التشهد وايضا من اختلاف التنوع في المباح يعني لك ان تفعل هذا ولك ان تفعل هذا دون حرج من باب التوسعة من يتيسر له

الافتراش يفعل الافتراش - [00:35:45](#)

ومن يتيسر له التورك يفعل تورك. سواء كان في الجلوس الاول او في جلوس السلام. كل ذلك سائر وجائز لان اذ هكذا عندما تختلف وهي ثابتة وصحيحة يحمل يعني على اختلاف التنوع واختلاف الاباحة زي الاختلاف بقي الاشياء الاخرى كنا تكلمنا عليها الاختلاف

في الاذان وفي الفاظ التشهد - [00:36:15](#)

وفي التأمين ها وفي غير ذلك علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبيل علماء بني قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبيح - [00:36:39](#)

قال وندب وضع يده وندب وضع يديه على ركبتيه بركوعه مكرر مع قوله وندب تمكينهما منهما والاولى كما في بعض النسخ اسقاط بركوعه وجروا لفظي وجرة لفظ وضع عطفا على قوله وجر لفظه وجروا وجروا وجروا اه وضع وضعي - [00:37:04](#)

وجر لفظ وضعي عطفا على قوله بافضاء اليسرى فهو من تمام صفة الجلوس ويكون قوله على ركبتيه على حذف مضاف اي على قرب ركبتيه يعني يعني وضع يديه على ركبتيه - [00:37:39](#)

في ركوع لما نأخذ كلمة في ركوعي معناها كأن هذا تكرر لما تقدم في وصف الركوع ووصف الركوع تقدم يعني ندب تمكين يديه من ركبتيه وذلك جعل الاولى حدث كلمة ركبتيه - [00:38:02](#)

ويكون الكلام ووضع يديه على يعني قرب ركبتيه يعني في الجلوس يعني يضع يديه على قرب ركعتي قرب ركبتيه او على يعني آ رؤوس آ روسي روسي فخذه بقرب ركعتين بقرب ركبتيه - [00:38:20](#)

يعني كلمة على ركبتيه اه اذا اخذناها وابقيناها وقلنا هذا ما فيش لزوم لها لانها مكررة مع الروح يحذفنا اذا حذفنا كلمة الركوع اذا حذفنا كلمة الركوع قلنا ما فيش لزوم لها لان الكلام على وضع اليدين عن ركبتيه في الركوع قد تقدم - [00:38:50](#)

يكون كلمة وضع يديه على ركبتيه الاحاديث مضاف مضاف على قرب ركعتي على رؤوس فخذه اللي هم قرب الركبتين لان هذه السنة عندما يجلس الانسان في التشهد يبسط يده يعني يبسط يديه يعني تكون مبسوطتان واليدان تكونان مبسوطه - [00:39:13](#)

ممدودة الاصابع يعني مضمومة لاصاب بعضها الى بعض غير متفرقة لان فيه حالات يطلع فيها تفريق الاصابع في الركوع تقدم انه يفرق اصابعك القابض على ركبتيه ولكن بالجلوس تشهد يضع ماء على رأس فخذه يعني في المفصل الذي يربط بين حد الاصابع - [00:39:34](#)

يكون على المفصل الذي يفصل بين الفخذ والركبة يعني رؤوسهم في بداية الركبتين. لكن لا يضع مع الركبتين. بعض الناس يعني ايضا عندما يجلس اه يعمل ما يشبه الركوع يقبض ويثني يديه على ركبتيه لا هذا مخالف للسنة والمندوب بل تكون - [00:40:00](#)

في الاصابع في نهاية الروس الفخذين هذه الصورة التي يطلب من المصلي ان يحافظ عليها عندما يجلس في كل جلوس في الصلاة وندب وضعهما حذو اذنيه او قربهما متوجهين قدوة - [00:40:24](#)

حذو حذو اذنيه او قربهما متوجهين الى القبلة بسجود ندب ومجافاة اي مباعدة اه يعني وضع اليدين في السجود هذا لتقدم وضع اليدين عند الجلوس. اذا سؤال يرد ما لا كيف وضع اليدين عند السجود؟ كيف تعملهم - [00:40:47](#)

يا ليكونان حذو اذنيه كلمة حذو بمعنى مقابل يعني هذا حذو هذا في نهاية المكان حذو المكان الاخر يعني يقابله في اتجاهه في صمته يعني متقاربا امنه في صمت هذا في جهة وهذا في الجهة الاخرى. يعني وان لم يكونا متقابلين على خط واحد لكن لكنهما يكونا - [00:41:16](#)

الطيبان في التسامح اي متقابلين متشامتين. هذا معنى حذو فهو آ الاصابع اليد تكون مبسوطه ومضمومة الاصابع زي ما كان في الجلوس وضعها على الفخذين موضوع على الارض ورؤوس الاصابع حذو الاذنين مقابل الاذنين يعني قريبة من الاذنين مقابلة لهما - [00:41:43](#)

هذي صوت وضع اليدين في السجود وبعد هيك هي سنة هذا مندوب من المندوبات ثم المندوب الاخر متوجهين الى القبلة بعملاء القبلة نعم. بسجود ندب ومجافاة اي مباعدة رجل فيه رجل - [00:42:09](#)

اي مباعدة رجل فيه رجل رجل. رجل فيه اي في سجوده بطنه وفخذي بطنه عن فخذه وندب مباعدة بطنه بطنه فخذه وبعدة بطنه فخذه مباعدة مباعدة رجل في بطنه فخذه. اي عن فخذه - [00:42:34](#)

وندب مباعدة مرفقيه ركبتيه اي عنهما مجافيا لهما عن جنبيه مجنحا بهما تجنيحا وسطا وندب تفريق ركبتيه ثم ندب ما ذكره هذه مندوبات كلها المندوب الاول يعني مجافاة رجل بطنه فخذه - [00:43:08](#)

ويعني مجافاة بطن رجل اه مجافاة فخذه. فخذه منصوب بمجافاة وبطنه هي بدل من رجل يعني مجافاة بطن رجل فخذه يجافي بطن الرجل تجافي الفخذين بمعنى لا تكون البطن محمولة - [00:43:38](#)

على الفخذين بل تكون مفرقة بعيدة عنها كما ورد في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يحمل شيئا من بطنه على فخذه وهذا قال يعني مجافاة رجل يعني هذا في حق الرجل - [00:44:05](#)

اما في حق المرأة فالمطلوب فيها المشهور والصحيح والمندوب والمطلوب منها هو ان تضم فخذيها ومطلوب منها الانزواء لان افعالها في الصلاة كلها مبنية على التحوط التستر وآ السرية وعدم الظهور - [00:44:25](#)

وعدم عرض بدننها بحيث انها تكون مستورة. وذلك ورد ان الصلاة في مخدعها افضل من صلاتها في دارها وصلاة رافي بيتها افصاد في دارها افضل من صلاتها في بيتها وهكذا - [00:44:53](#)

وكذلك فيما يتعلق بالسر والجهر في قراءتها قراءتها كلها اه سرا وهذا كله من هذا القبيل وكذلك انا لا تجافي ولا يعني تباعد بين ذراعيها وبين فخذيها ولا تفرق بينهما - [00:45:11](#)

بل تضم جنبها وتضم ذراعيها لا ترفع بطنها عن فخذيها بحيث انها تكون هي في اسفل صورة ممكنة هذا هو المشهور في صفة صلاة المرأة والاحاديث الواردة في التجافي وتفريق الاعضاء - [00:45:30](#)

وابعاد بعضها عن بعض والتجنيع وما الى ذلك من الالفاظ الواردة كل هذا التشنيح يعني بعد العضدين عن الجنبين وابعاد المرفقين بعض المرفقين عن الركبتين وابعاد البطن على الفخذين هذه كلها صفة صلة الرجل. رأس المرأة يعني صفة الرجل فيها ثلاث اشياء مهمة. ان يبعد يديه عن جنبه - [00:45:55](#)

يعني يجنح بهما يعني كانت في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه يرى بياض ابطنه من التجنيح يعني ولان الاثواب كانت واسعة الاكام كانت واسعة. اه يبعد يديه عن جنبه - [00:46:23](#)

وكذلك يبعد مرفقيه عن ركبتيه وكذلك يبعد بطنه عن فخذه. هذه اشياء ثلاثة كلها مطلوبة من الرجل عندما يسجد و يجلس وكذا مطلوب منا ان يفعل هذا حتى عند الجلوس يفرج بين - [00:46:42](#)

فخذي هذه هي صفة الصلاة بالنسبة للرجل. واما المرأة فالمطلوب منها هو الضم والستر. والانجواء قدر الامكان وندب تفريق ركبتيه ثم ندب ما ذكره في فرض كفل لم يطول فيه. لا ان طول - [00:47:01](#)

وضع ذراعيه على فخذه لطول السجود فيه ومفهوم رجل ان المرأة يندب كونها منضمة في ركوعها وسجودها يندب تفريق ركبتيه يندب ان المرأة ان المرأة يندب كونها كونها منضمة في ركوعها وسجودها - [00:47:24](#)

اه يندب كونها منضمة. طيب. يعني اذا اه في ما يتعلق بوضع اليدين و ابعادهم ابعاد المرفقين عن الركبتين هذا في الفرض واما في النفل اذا طال السجود لان الانسان في الفرض عادة لا يطيل السجود كثيرا فينبغي ان يلتزم بهذه الصورة. يبعد يديه يبعد مرفقيه - [00:47:52](#)

اه يقال مرفق ويقال مرفق والمشهور هو المرفق ولكن آ ورد في القرآن قراءة مرفقة كما سعود الكاف والمرفق والمرفق كله صحيح. العضو هذا المرفق ينبغي ان يبعده عن ركبتيه في صلاة الفرض لان ليس فيها طول مكثف - [00:48:24](#)

والواجب صلاة النفل اذا طال السجود واين يشق على الساجد ان يرفع يديه في الهواء هكذا لمدة طويلة وذاك ورد في السنة في حديث ابي هريرة ان الناس اشتكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:51](#)

يعني مشقة يعني رفع اليدين المرفقين عن الركبتين فقال لهم استعينوا بالركب من الشكاوي اليه المشقة عند اطالة السجود في في صلاة النفل وقال لهم استعينوا بالركب فهين لهم حديث فيه كلام ولكن هو اصل في هذه المسألة - [00:49:09](#)

ان الانسان عندما يطيل السجود له ان يستعين ويضع يديه على ركبتيه ولا يكون مخالفا للسننة على خلاف الحالة التي تكون عليها صلاة الفريضة جزاكم الله خير بارك الله فيكم - [00:49:31](#)

انتهى الوقت صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله اولاً واخراً الى الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل

يبنى بالعلم طريقا للافضل.. علماء قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل العلماء لهم عقل يبنى بالعلم - [00:49:45](#)

طريقا للافضل - [00:50:16](#)